توجهات بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد دراسة تحليلية

إعداد/

د. الطيب محمد إبراهيم عبدالمولى
أستاذ الإدارة والتخطط التربوي واقتصاديات التعليم
المساعد بكلية التربية جامعة الملك خالد
eabdelmawla@kku.edu.sa

أ. عبدالله محمد عبدالله بن دلهم
باحث دكتوراه تخصص إدارة وإشراف تربوي كلية
التربية ـ جامعة الملك خالد
44281 4393@kku.edu.sa

الملخص: استهدفت هذه الدراسة الكشف عن توجهات بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد من حيث مجالات ومنهجية البحث التربوي. واعتمدت على تحليل (٤٦) بحثاً تمت إجازته في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد في الفترة من ١٤٣٧هـ إلى ١٤٤٤هـ، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة أسلوب تحليل محتوى "الوثائق"، وتوصلت الدراسة لنتائج عدة أهمها: جاء مجال إدارة التعليم العالي في المرتبة الأولى، بينما جاء مجال الإشراف التربوي في المرتبة الأخيرة من حيث توجهات تلك البحوث والمتعلقة بالمجال الأكاديمي، اتبعت غالبية بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد الأسلوب الكمي، كما غلب على معظمها استخدام المنهج الوصفي وكانت الاستبانة هي أكثر الأدوات المستخدمة في تلك البحوث. وفي ضوء التوجهات المعاصرة للبحث التربوي على المستويين العربي والعالمي، اقترحت الدراسة الأولويات البحثية التي ينبغي توجيه بحوث الإدارة التربوية إليها، ومنها: التوجه نحو البحوث النوعية، والاهتمام بمجال الإشراف التربوي واقتصاديات التعليم، كما أوصت الدراسة بتوصيات عدة أهمها: عقد دورات تدريبية وورش عمل للطلبة على كيفية استخدام المنهج النوعي والمختلط.

الكلمات المفتاحية: توجهات البحث؛ تحليل محتوى

Trends in PhD research approved in educational administration at King Khalid University, an analytical study

Abstract: This study aimed to reveal the trends of doctoral research approved in educational administration at King Khalid University in terms of the fields and methodology of educational research. It relied on the analysis of (46) papers that were approved in the educational administration at King Khalid University in the period from 1437 AH to 144٤ AH. The field of educational supervision ranked last in terms of the directions of those researches related to the academic field. The majority of doctoral research approved in educational administration at King Khalid University followed the quantitative method, and most of them used the descriptive approach, and the questionnaire was the most used tool in those researches. In light of the contemporary trends of educational research at the Arab and international levels, the study suggested research priorities that educational administration research should be directed to, including: orientation towards qualitative research, and attention to the field of educational supervision and the economics of education. The study also recommended several recommendations, the most important of which are: holding training courses and workshops for students on how to use the qualitative and mixed approach

Keywords: Research orientations ،Content Analysis.

المقدمة:

يعد البحث التربوي أحد فروع البحث العلمي وذا أهمية خاصة في تطوير النشاط الإنساني، من خلال المساعدة في وضع الحلول المناسبة، والاصطلاحات لمعالجة المشكلات التربوية في المجتمع لتحقيق التقدم والنمو لذلك أولت الجامعات ولا سيما كليات التربية، عناية واهتمامًا بالغين بالبحث العلمي، لما له من أهمية في المساعدة في رسم السياسات التعليمية، والوصول إلى القرار التربوي الصائب، من خلال ما يقدمه من معلومات وبدائل وحلول للمشكلات المدروسة.

كما تكمن القيمة الحقيقية للبحث التربوي في ارتباطه بالعملية التربوية في مختلف أبعادها وبالقضايا التي تطرحها من خلال الاهتمام بتطوير المناهج وتقويمها وبأساليب التدريس، وبإعداد المعلمين وبتدريبهم، وبتقويم الكفاية الداخلية والخارجية للمؤسسات المجتمعية، وبأساليب التقويم التربوي وتقنياته عامةً، إضافة إلى اهتمامه بالمسائل ذات الطابع الاستشرافي من خلال اهتمامه بوضع السياسات والاستراتيجيات التربوية إلى غير ذلك من الأمور المتعلقة بمستقبل النظام التعليمي بكافة جوانبه (الدهشان، ٢٠١٤، ص٤٥).

وتعد الإدارة التربوية أحد المكونات الرئيسة في النظام التربوي، والتي تعمل على تكامل عمل المكونات الأخرى لتحقيق الأهداف التربوية بأكبر قدر من الكفاءة والفاعلية والجودة، وتتكون الإدارة التربوية من مجالات معرفية عدة مثل عملية التعليم والتعلم والقيادة والسياسة التربوية واقتصاديات التعليم (Demirok, M., Besgul, M.,& Baglama,B.,2017) وتشمل عمليات مثل التخطيط، والإشراف، والتقويم وتتناول مستويات التعليم: ما قبل المدرسة، والتعليم العام الأساسي والثانوي، والتعليم العالي.

وحتى يحقق البحث التربوي في مجال الإدارة التربوية أهميته في الإثراء المعرفي والإسهام العلمي في مختلف الأبعاد والقضايا المنوطة به – خاصة في ظل التفجر المعرفي المتسارع، واتساع فروع العلم، وتعددها فيما يعرف بالتخصصات البينية أو التعليم المتبادل بين عدة مواضيع، تزداد الحاجة إلى التدقيق في انتقاء الموضوعات

البحثية التي تتميز بالجدة والأصالة، ومعالجتها من خلال منهجيات تؤدي لتوليد نظريات جديدة.

وفي ضوء ما ذكر من أهمية وحاجة ماسة لتطوير البحث التربوي بعامة وفي مجال الإدارة التربوية بخاصة، ينبغي أن يتم من فترة لأخرى فحص النتاج العلمي والفكري بهدف التعرف على توجهات البحث فيه، وجوانب القوة والضعف في هذه البحوث، والموضوعات التي بُحثت بكثرة، وتلك التي لم تحظَ بالكثير من الاهتمام، ومدى مواكبة الباحثين للجديد في العلم والمعرفة، واستخدام المناهج البحثية الملائمة في بحوثهم، وذلك من أجل الخروج بمقترحات يمكن الاستفادة منها في تطوير البحث التربوي وتحسين نواتجه.

مشكلة الدراسة كما تعكسها الدراسات السابقة:

شهد العقد الماضي نمواً ملحوظاً في انتاج ونشر البحوث العلمية التربوية سواءاً في أوعية النشر المختلفة أو في إجازة رسائل برامج الدراسات العليا في مختلف مجالات العلوم التربوية، نظراً لتزايد الاهتمام المجتمعي بقضايا التربية والتعليم' إضافة إلى النمو الكمي لمؤسسات التعليم العالي في دول الخليج بعامة وفي المملكة العربية السعودية بخاصة، وقد انعكس ذلك النمو أيضاً على بحوث الإدارة التربوية نظراً لتكامل عناصر العملية التعليمية باعتبار الإدارة التربوية مكون أساسي من مكونات منظومة تطوير العملية التعليمية بكافة أبعادها.

كما إن البحوث في مجال الإدارة التربوية تسهم بلا شك في إثراء المعرفة الإنسانية، وبالتالي تعد القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها القرار الصائب، و تعاني الدول بعامة و العربية بخاصة من قلق حول جودة البحوث في الادارة التربوية وجدواها، ومنه اعتماد المعرفة الادارية على النظريات والنماذج الغربية دون تمحيص كاف لمدى قابليتها للتطبيق في الواقع العربي (عطاري وعواد،٢٠١٥)، فضلا عن غلبة السطحية والشكلية في التعامل مع المشكلات التربوية التي تخضع للبحث والاستقصاء، وقد يصل الامر الى تشابه البحوث بعناوينها، دون رؤية فكرية حاكمة تضبط حركة البحث التربوي، يضاف الى ذلك ضعف ارتباطها بالمجتمع وافتقارها

للرؤية المستقبلية (Aksoy, Uzunbylu,2017) مما يستوجب الاستمرار في تحليل هذه البحوث وتصحيح مسارها.

ولعل من أهم مظاهر هذه الأزمة ما توصلت إليه دراسات: المحمودي (١٤٣٥هـ)، الثبيتي (٢٠١٥)، الذيابي (٢٠١٥)،Goktas وآخرون (2012)، زاهر (٢٠١٦)، عبد العال (٢٠١٦)، الهوساوي (٢٠١٦)، Beldag (2016)، Cherrstrom, Robbins, & Bixby (2017)، الجاسر (٢٠١٨)، الرميضي (٢٠١٨)، Zhu, Sari, & Lee (2018)، والموسى (٢٠١٩) والسيد (٢٠١٩)، هاشم (٢٠١٣) من نتائج أهمها: غياب الخرائط البحثية في معظم مجالات البحث التربوي، ضعف الصلة بين كل من الأكاديميين والممارسين والمستفيدين من البحث التربوي، نمطية إجراء البحوث، التكرار في الموضوعات البحثية أو العشوائية والارتجال في تناولها مع إغفال الموضوعات المهمة والحيوية، ضعف قابلية نتائج البحوث التربوية للتطبيق، غلبة الطابع الفردي على البحوث، التركيز على البحوث الكمية التي تستخدم المنهج الوصفي المعتمد على الاستبانات، وأن أغلب الموضوعات كانت مقتصرة في قضايا فنية وجزئية في النظام التعليمي ولم تناقش قضايا الواقع التربوي الملحة، وضعف مواكبة البحوث للتوجهات والاتجاهات العالمية المعاصرة.

وانطلاقًا من هذه النتائج، أوصت معظم هذه الدراسات السابقة على ضرورة مراجعة وتحليل توجهات البحوث التربوية للوقوف على الجهود السابقة والتعرف على موضوعاتها التي أُشبعت بحثاً وتلك التي ندر التطرق لها، من أجل تطوير وتوجيه مسار هذه البحوث.

وفي ظل ما لاحظه الباحث من وجود نمو متزايد في عدد بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد، وبعد إجراء فحص علمي لهذا المجال تبين له أنه منذ ان بدأت الجامعة في منح درجة الدكتوراه في مجال الإدارة التربوية وحتى تاريخ إعداد هذا البحث لم يتم إجراء دراسة علمية لتحليل الرسائل المجازة في هذا المجال، على الرغم من ان هذا الإنتاج العلمي الذي قدمه طلبة الدراسات العليا في هذا المجال يمثل انتاجًا فكرياً ضخماً يتسع لإجراء العديد من الدراسات لمسحه، وتوثيقه وتحليله بصورة علمية دقيقة. فإذا أُضيف لذلك ما ذُكر سابقًا عن أهمية البحث التربوي في تطور المعرفة وتقدم المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة

والتخطيط للمستقبل، تظهر الحاجة الماسة إلى إجراء دراسة تحليلية لاتجاهات بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد، وسيتم ذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما توجهات بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١ – ما توجهات بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد التي تتعلق بالمجال الأكاديمي؟

٢– ما توجهات بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد التي تتعلق بالمنهجية البحثية؟

٣– ما توجهات بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد التي تتعلق بالأداة المستخدمة؟

٤– ما الأولويات البحثية التي ينبغي توجيه بحوث الدكتوراه في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد إليها؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن:

- تقديم صورة تكشف عن اتجاهات البحث التربوي في رسائل الدكتوراه المجازة في تخصص الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد.
- الكشف عن واقع البحث التربوي في رسائل الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد فيما يتعلق بعدد من الأبعاد: المجال الأكاديمي، الأسلوب البحثي المستخدم، الأدوات البحثية المستخدمة.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

- من المؤمل أن تفيد هذه الدراسة في التعرف على كيفية استخدام أسلوب تحليل المحتوى كأداة نوعية وكمية، وكيفية تطبيقه على الأساليب التحليلية المصاحبة لها.
- من المؤمل ان تفيد هذه الدراسة في تعريف الباحثين على طبيعة التعامل مع البحوث النوعية.
- يمكن لهذه الدراسة أن تفيد في إعطاء صورة واضحة لاتجاهات البحوث الأكاديمية في القسم التي تم تناولها من قبل الرسائل الجامعية، وتكوين صورة مستقبلية لها.
- يمكن لهذه الدراسة أن تساعد المشرفين وأعضاء هيئة التدريس بالقسم في توجيه الطلاب الجدد إلى دراسة ومعالجة قضايا لم تطرق بعد، أو لم يتم تناولها بشكلٍ كبير، تفادياً للتكرار وتعزيزاً للإسهام العلمي.
- يمكن لهذه الدراسة أن تساهم في تحليل النتاج الفكري التربوي، بما يعد إضافة للأدب التربوي المتعلق بالدراسات العليا.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، ومن ثم الإجابة عن أسئلتها، اعتمد الباحث على أسلوب تحليل محتوى "الوثائق" document content analysis – والتي يُقصد بها في هذه الدراسة: جميع بحوث الدكتوراه المجازة بقسم القيادة والسياسات التربوية تخصص "الإدارة والإشراف التربوي" بكلية التربية جامعة الملك خالد والمنشورة إلكترونياً على موقع القسم من ١٤٣٧هـ إلى ١٤٤٤هـ.

محددات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة الوصفية التحليلية على استقراء وتحليل التوجهات الموضوعية والمنهجية لجميع بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد والمنشورة إلكترونياً على الموقع الإلكتروني لكلية التربية وقد تضمن هذا الموقع – حتى فترة إنجاز الدراسة الحالية – (٤٦) بحثاً، في الفترة من ١٤٣٧ هـ حتى١٤٤٤هـ، وبذلك تكون العينة التي حددها الباحثان قصدية.

مصطلحات الدراسة:

التوجهات: Orientations جمع توجه، وهو عملية تحديد مسار أو مسلك أو موضع شخص أو شيء ما، كما تعني أيضاً: ميل الأبحاث نحو التركيز على مجالات بحثية معينة (المعثم، ١٤٢٩هـ، ص٢٣). كما عرفها الثبيتي (٢٠١٥) بأنها: الموضوعات والمجالات البحثية التي يتم التوصل إليها من خلال تحليل الواقع واتجاهات التطور في البحث التربوي (ص١٨).

البحث Research: يعرف البحث عامة بأنه: العمل المنظم الذي يهدف إلى زيادة المعرفة واستخدامها في تطبيقات جديدة (Lovat, 2003, p.48). كما عرفه شحاتة (٢٠٠٩) بأنه: "خطوات منظمة ودقيقة، تقوم على الدراسة والاستقصاء بغية الاكتشاف أو حل مشكلة أو التوصل إلى تعميمات" (ص١٠٦). ويقصد به أيضاً: السعي المنظم نحو الفهم أو الاستقصاء الدقيق الناقد الشامل، المدفوع بحاجة أو صعوبة، والموجه نحو مشكلة ما تتجاوز الاهتمام الشخصي المباشر، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو مراجعة نتائج مسلم بصحتها وفق معايير موضوعية معدة لذلك (كنعان، ٢٠٠١، ص٦٤).

وبناء على ما سبق، يعرف الباحث "**توجهات بحوث الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد**" إجرائيًا بأنها: المسارات التي سلكتها أو انتهجتها بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد والمنشورة إلكترونيًا على موقع كلية التربية من حيث مجالاتها التربوية الرئيسة والفرعية، ومنهجياتها البحثية من حيث أسلوب البحث، ومنهجه، وأدواته المستخدمة.

الإطار النظري، ويشتمل على:

أولاً: تصنيف البحوث التربوية:

يعد البحث التربوي أحد ميادين البحث العلمي الذي يسعى إلى التعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة لها. ومما هو جدير بالقول، أن أهمية البحث التربوي وأهدافه ليست قاصرة على نوع أو نمط واحد من أنواع البحث التربوي، بل إنها تشترك في جميع أنماط البحث التربوي، والتي من أبرزها (السيد، ٢٠١٣، ص ص٧٣-٨٣).

١) **تصنيف البحوث التربوية وفق الهدف:** وتتمثل أنواع هذه البحوث في:

- بحوث أساسية أو نظرية: والهدف منها إما تأكيد نظريات موجودة فعلاً، وإما وضع نظريات جديدة، وهي تسهم في نمو المعرفة العلمية بصرف النظر عن تطبيقاتها العملية.
- بحوث تطبيقية: والهدف منها تطبيق نظريات معينة، وتقويم مدى نجاحها في حل المشكلات التربوية.

٢) **تصنيف البحوث التربوية وفق المنهج:** وتتمثل أنواع هذه البحوث في:

- بحوث تاريخية: وتُجرى بهدف دراسة الأحداث الماضية للوصول إلى استنتاجات تتعلق بمعرفة أسبابها وآثارها. كما تفيد البحوث التاريخية في دراسة اتجاهات أحداثٍ ماضية للوصول إلى شرح مناسب لأحداث حاضرة، والتنبؤ بأحداث المستقبل.
- بحوث وصفية: وتُجرى بهدف الإجابة عن أسئلة أو اختبار فرضيات باستخدام أدوات من قبيل: الاستفتاءات المسحية أو المقابلات الشخصية أو الملاحظة.
- بحوث تجريبية: وتُجرى هذه البحوث بهدف معرفة أثر متغير مستقل واحد على الأقل على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة.
- بحوث ارتباطية: وتستهدف معرفة العلاقة أو معامل الارتباط بين متغيرين أو أكثر.

٣) **تصنيف البحوث التربوية حسب مداخل دراسة الظاهرة:** وتتمثل أنواع هذه البحوث في:

- بحوث ذات مدخل واحد، وهي المعنية بدراسة مشكلة تربوية من بُعد واحد من الأبعاد.
- بحوث ذات مداخل متعددة، وهي المسؤولة عن دراسة مشكلة تربوية من أبعاد مختلفة، مثل: تاريخي، اجتماعي، اقتصادي، ثقافي، وعلاقتها بغيرها.

٤) **تصنيف البحوث التربوية حسب عدد القائمين بها:** وتتمثل أنواع هذه البحوث في: (القصراوي،٢٠١٢)

- بحوث فردية، وهي التي يقوم بها فرد واحد، وهي جزئية ذات مدخل واحد.
- بحوث جماعية، وهي التي يقوم بها أفراد متعددون، يختلفون في التخصص والفهم، ويتفقون في الهدف.

- البحوث على مستوى المؤسسة التعليمية، وهي البحوث التي تهدف إلى حل مشكلة ما تتعلق بالمؤسسة التعليمية، أو تجويد الأداء المؤسسي بشكل عام.

٥) **تصنيف البحوث التربوية وفق أسلوب جمع البيانات:** وتتمثل أنواع هذه البحوث في (Creswell, 2003, pp.4-15)، (رضوان، ٢٠٠٨):

- البحوث الكمية: ويقصد بها تلك البحوث التي تعني بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية، يجري تطويرها بحيث يتوافر فيها الصدق والثبات، وتطبق على عينة من الأفراد تمثل المجتمع الأصلي، وتتم معالجة البيانات الكمية بأساليب إحصائية تقود في النهاية إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي ضمن درجة ثقة معينة. وتعتمد البحوث الكمية في بنائها الأساسي على المتغيرات.

- البحوث الكيفية أو النوعية: وهي البحوث التي تعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدرًا مباشرًا للبيانات، وتستخدم الكلمات والصور وليس الأرقام للتعبير عن بيانات البحث، وقد تتم عملية جمع البيانات بالملاحظات أو بالمقابلات. وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن تصنيف تلك البحوث إلى بحوث الأثنوجرافيا، البحوث النظرية، البحوث التحليلية.

- البحوث المختلطة: ويقصد بها تلك البحوث التي تمزج بين الأساليب الكمية وكذا الأساليب النوعية عند دراسة الظاهرة التربوية.

وهناك من يرى أن البحوث التربوية يمكن أن تصنف إلى ثلاثة أنواع رئيسة وهي: (مرسي، ٢٠١٠)

- البحث الأساسي، ويطلق عليه البحث النظري أو الأولي ويهدف إلى التوصل إلى الحقائق أو المبادئ الرئيسة والكشف عن النظريات والأصول التي تحكم العملية التربوية.
- البحث التطبيقي، ويسمى هذا بالبحث الميداني وهو يهتم بصورة رئيسة بتحديد العلاقات بين الظواهر التربوية واكتشافها واختيار النظريات والفروض.

- البحث الموقفي، ويسمى بذلك لأنه يتضمن موقفاً أو مشكلة تتطلب اتخاذ قرار سريع، ويتزايد استخدامه في المدارس، وفي إعداد المعلم، وكذلك في التعليم العالي في تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس.

يتضح من هذه الأنماط أن البحوث التربوية ترتبط بعلاقات وثيقة بعدد من العلوم، الأمر الذي أدى إلى تعدد ميادينها. وتعددت بالآتي مجالات البحث التربوي، ومن بين هذه الميادين مجال الإدارة التربوية:Educational Administration ويتناول البحث التربوي في هذا الميدان موضوعات مثل: دراسة عمليات تنظيم وتنسيق المؤسسات التربوية على اختلاف أشكالها وأنواعها، ودراسة أفضل أساليب الإدارة والتنظيم وأحدثها، ودراسة نظم التربية الرسمية وغير الرسمية أو المقصودة وغير المقصودة. ونظرًا لتعدد مجالات الإدارة والتخطيط، اتفق بعض من خبراء هذا التخصص على أن هذا الميدان يشتمل على ست مجالات رئيسة تندرج تحتها مجالات فرعية كثيرة، وهي (الثبيتي، ٢٠١٥، ص ص٢٧-٣٢):

- إدارة التعليم العالي، وتتضمن موضوعات عديدة مثل: التعلم التنظيمي، معايير اختيار القيادات الجامعية، تمكين العاملين، التميز الإداري، وظائف الجامعة الحديثة، قياس الأداء، الذكاء الاصطناعي، تطبيقات التقنية في الإدارة الجامعية.
- إدارة التعليم العام، وتتضمن موضوعات عديدة مثل: الإدارة التنفيذية، الإدارة الذاتية، إدارة مدرسة المستقبل، التقنية الإدارية، المشاركة المجتمعية، المسؤولية المجتمعية، قياس الأداء، إدارة المواهب.
- القيادة التربوية، وتتضمن موضوعات عديدة مثل: مهارات القائد التربوي، سمات القائد التربوي، القيادة الإبداعية، القيادة التحويلية، القيادة التشاركية، القيادة الاستراتيجية، القيادة الموزعة، القيادة بالتأثير.
- الإشراف التربوي، ويتضمن موضوعات عديدة مثل: الإشراف عن بعد، الإشراف الإلكتروني، الإشراف التشاركي، الإشراف بالقياس، الإشراف القائم على الحاجات، الإشراف التطوري، التنمية المهنية، مسؤوليات وواجبات الإشراف التربوي.

- اقتصاديات التعليم، وتتضمن موضوعات عديدة مثل: الهدر في التعليم، تمويل التعليم، التعليم والتنمية الاقتصادية، الاستثمار في التعليم، كفاءة النظم التعليمية، قياس العوائد التعليمية، الجودة الإدارية، التأهيل الإداري.
- التخطيط التربوي، ويتضمن موضوعات عديدة مثل: التخطيط المدرسي، التخطيط الشامل، التخطيط الاستراتيجي، التخطيط بالسيناريوهات، التنبؤات المستقبلية، الفعالية التنظيمية، تخطيط القوى العاملة، الدراسات المقارنة.

ثانياً: توجهات البحث التربوي المعاصرة:

باستقراء أدبيات البحث التربوي المعنية بالتوجهات المعاصرة للبحث التربوي على المستويين العربي والعالمي، فإنه من الممكن تصنيف هذه التوجهات إلى العنصرين الآتيين:

أ) التوجهات المعاصرة المتعلقة بموضوعات البحث التربوي، وتتمثل في:

١) التوجه نحو تصميم الخرائط البحثية Research Maps، وهي قائمة من الأولويات البحثية المهمة لتناولها في تخصص علمي معين (Alsumih, 2016,p.1630). ويتمثل الهدف الرئيس من الخرائط البحثية في التغلب على مشكلة الهدر، وتجنب العشوائية في الموضوعات البحثية، وتقليل الفجوة بين البحث والممارسة التطبيقية (Eyal & Rom,2015, p.574). وينبغي أن تكون الخريطة البحثية ذات صياغة بحثية رصينة وأهداف محددة، وأن تراعي متطلبات العصر ومتغيراته، والاحتياجات البحثية الحالية والمستقبلية، والتركيز على البحوث التطبيقية، والتنوع والتكامل عند تحديد المجالات الرئيسة والفرعية، وتكوين أجندات بحثية مشتركة مع أقسام التربية بالجامعات والمراكز البحثية العالمية، وربط الباحثين بالجامعات المحلية بنظرائهم في الدول المتقدمة (الطاهر وقطيط، ٢٠١٨، ص٥٠).

٢) التوجه نحو الشراكات البحثية Research Partnership، وهي تعني: العلاقات التعاونية المنظمة في مجال البحث العلمي بين الجامعات وبعضها، وبينها وبين مؤسسات المجتمع وفق إطار تعاقدي لتحقيق منافع وأهدف مشتركة، والهدف منها إكساب المعنيين بالبحث الخبرة العملية لإجراء بحوث تربوية تطويرية(Johnson, 2016, p.169) ، وكذلك تبادل الخبرات، وتفادي تكرار الدراسات والبحوث، والتركيز على الأبحاث الميدانية النابعة من

المجتمع، وتصميم البرامج الموجهة لحل المشكلات التي تواجه المدارس، ومعالجة الفجوة بين النظرية والممارسة العملية، وتقديم المشورة البحثية التربوية للمدارس والمؤسسات المجتمعية (Mundia, 2017, p.172).

٣) إجراء الدراسات البينية Interdisciplinary Studies، وهي بمثابة برامج بحثية تقوم على التداخل والتكامل عبر تخصصات معرفية مختلفة، وباحثين ذوي خلفيات مختلفة، ومجموعات بحثية متعددة. وقد أضحت مثل هذه الدراسات مطلباً مهماً لمعالجة قضايا البحث التربوي والاجتماعي من جوانبه المتعددة والمتنوعة (Hoidn, 2018, p.291). وتهدف إلى تفعيل العمل المشترك المتميز بين الباحثين، والقدرة على حل المشكلات التي عجزت الدراسات المتخصصة عن حلها (Beldag, 2016, p.101, Pramanik, 2014, p.592).

٤) الاستفادة من الكراسي البحثية Research Chairs، وتهدف إلى تبني القضايا الحيوية في مختلف المجالات البحثية، واختيار الدراسات الميدانية والتقويمية والتطويرية لتلبية احتياجات المجتمع، وذلك من خلال الدعم المقدم من الأفراد الممولين أو المؤسسات الداعمة للمشروعات البحثية من أجل تعزيز التميز البحثي، والمساهمة في إنتاج البحوث النوعية، وتوظيف نتائجها، وتحقيق التكامل والتعاون بين التخصصات المختلفة (Alshumaimiri, 2016, p.590).

٥) الاستفادة من حاضنات الأعمال البحثية Research Incubators، وتُعرَف الحاضنات التربوية بأنها مؤسسات حقيقية أو افتراضية، تقدم مجموعة من الخدمات للباحثين والمؤسسات التربوية؛ لتحويل أفكارهم إلى نتائج واقعية، وتهدف هذه الحاضنات إلى توفير البنية التحتية اللازمة لإجراء البحث العلمي المتميز، وتحفيز الأبحاث الجديدة والمبتكرة، وربطها باحتياجات المجتمع ومتطلباته، وتوفير خدمات التدريب العملي، وتوظيف الإمكانات المادية والتكنولوجية بما يعمل على تطوير البحث العلمي وتجويده، وتحويل البحوث والدراسات إلى مشاريع حقيقية (إبراهيم، ٢٠١٨، ص٤٦٥، Shechter & Strier, 2015, p.343).

٦) تدويل البحث العلمي Internationalization of Scientific Research، ويقصد به تشجيع التعاون الدولي بين الجامعات المحلية والدولية، وعقد اتفاقيات التحالف العلمي مع

مراكز البحث العلمي التربوي في الدول المتقدمة، ودعم الجمعيات العلمية في التخصصات التربوية، والقيام بأبحاث تربوية متميزة (عباس، ٢٠١٩، ص٣٠٨). كما يعني إضفاء البعد الدولي والمعايير العالمية على البحوث العلمية بالجامعات؛ بغية الارتقاء بالقدرات البحثية والعلمية، وتعظيم استخدامها لتحقيق المتطلبات المجتمعية (عساف، ٢٠١٤، ص٥).

٧) التميز البحثي Research Excellence، والاحتراف الأكاديمي Academic professionalism، والميزة التنافسية Competitive Advantage، فأصبح السعي إلى تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس ومهاراتهم، ورفع إنتاجيتهم البحثية، وتميزهم في البحث العلمي وفقاً للمعايير العالمية، وإضفاء الطابع الاحترافي عليهم، أهم مؤشرات رفع تصنيف الجامعات المحلية إلى جامعات بحثية عالمية، ومن ثم تحقيق وبناء الميزة التنافسية لكل من الموارد البشرية والمؤسسة البحثية وتسهم في معالجة قضايا المجتمع وحل مشكلاته (Hiltunen, 2009, p.12)

ب) التوجهات المعاصرة المتعلقة بمنهجيات البحث التربوي، وتتمثل في (غباري؛ أبو شندي؛ وأبو شعيرة، ٢٠١٥، Pruzan, 2016):

١) التوجه نحو البحوث النوعية التي تعتمد على الاستقصاء الطبيعي للظاهرة أو معايشة العينة، مثل: البحث الاثنوجرافي Ethnography، ودراسات الحالة case studies، والبحوث الإجرائية Action؛ فمثل هذه البحوث تبحث ميدانيًا في التصورات والأنماط الثقافية لمجموعة معينة من الأفراد، أو تستهدف جمع بيانات ومعلومات شاملة عن حالة واحدة أو عدد محدود جداً من العينات، كما تبدو في حالتها الطبيعية – وليس في بيئة وضعها الباحث في ظروف شديدة الضبط – بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة، عن طريق جمع البيانات عن الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، وكذلك ماضيها، وعلاقاتها من أجل فهم أفضل للمجتمع الذي تمثله الحالة؛ وذلك من خلال الملاحظات الواقعية (المشاهدة الفعلية للظاهرة المدروسة، ومعايشة الباحث الفعلية للميدان أو الحقل موضوع الدراسة) والمقابلات الشخصية التي تستهدف تحليل وتسجيل العمليات كما تحدث بشكلها الطبيعي وفي المشاهد الاجتماعية التفاعلية بين الأفراد والجماعات.

٢) الاهتمام بالدراسات والبحوث التحليلية، مثل: بحوث ما بعد التحليل Meta-analysis، وتحليل المحتوى content، وتحليل الوثائق/المستندات documents، والتحليل السردي Narrative، والتحليل الفلسفي philosophical؛ وذلك لما تقدمه مثل هذه البحوث من فهم حقيقي للمعاني التي يبنيها الأفراد للمشاركة في الحياة الاجتماعية ولجعل معنى للحياة التي يعيشونها.

٣) التركيز على استخدام البحوث الأساسية basic: التي تعني بالأسس النظرية، وتنمية الأفكار والمفاهيم، وتطوير النظرية التربوية، والتأصيل الفلسفي للممارسات التربوية.

٤) التوجه نحو دراسة الظاهرة التربوية من أبعاد متعددة Interdisciplinary: وتتطلب تلك البحوث تداخلا وعمقا من تخصصات تربوية متعددة أو من تخصصات مختلفة من بينها التربية. وبمعنى آخر، يعني هذا: التوجه نحو الدراسات والبحوث المعتمدة على أسلوب الفرق البحثية لتنفيذ الدراسات والبحوث الجماعية بين التخصصات البينية.

٥) التوجه نحو استخدام أسلوب تعددية الأدوات وتنوع المصادر وتباين المجتمعات البحثية، أو كما يُعرف بأسلوب "تعدد اتجاهات بحث النقطة الواحدة". ولمثل هذه الدراسات المختلطة mixed ثلاث تصميمات مختلفة وفقاً للأساليب البحثية المستخدمة، وهي:

- الأسلوب التوفيقي Triangulated approach، حيث تستخدم الأدوات الكمية والكيفية معاً – كمصادر متكافئة – بغرض جمع معلومات صحيحة تؤكد فهم المشكلة وحلها.
- الأسلوب التفسيري Explanatory approach، حيث تستخدم الأدوات الكمية أولاً ثم الكيفية في مرحلة لاحقة بهدف المساعدة في تفسير أعمق وأدق للبيانات الكمية.
- الأسلوب الاستكشافي Exploratory approach، حيث تُجمع البيانات الكيفية أولاً لاكتشاف الظاهرة وتفسيرها، ثم تُجمع البيانات الكمية في مرحلة لاحقة لشرح العلاقات الموجودة بين البيانات الكيفية وتفسيرها.

٦) الاهتمام بالبحوث المستقبلية الاستشرافية، وذلك لما تسهم به هذه الدراسات في التنبؤ بالمستقبل وتشكيله – من خلال تقديم تصورات مقترحة أو سيناريوهات ممكنة الحدوث أو استراتيجيات مستقبلية – وذلك في ضوء معطيات الحاضر.

إجراءات الدراسة التحليلية:

للتعرف على توجهات بحوث الدكتوراه المجازة بقسم الإدارة والإشراف التربوي بجامعة الملك خالد، اتبع الباحثان الآتي:

بناء قائمة (استمارة جمع بيانات) تضم جميع مجالات البحث التربوي في الإدارة التربوية وأساليبه ومناهجه وأدواته البحثية.

تقديم هذه الاستمارة إلى (١٥) محكماً في تخصص الإدارة والتخطيط التربوي، وذلك لغرض التعرُّف على آرائهم حول موافقتهم على أهمية هذه التوجهات وشموليتها لتحقيق أهداف البحث والتحليل.

تحليل آراء المحكمين الـ(١٥)، والتي أكَّدت كلها على أهمية هذه التوجهات وشموليتها بدرجة كبيرة جداً. ومن ثم، تحقق الباحثان من صدق الاستمارة فيما وُضعت من أجله.

قام الباحثان بتحليل أبحاث الدكتوراه المجازة بقسم الإدارة والإشراف التربوي، وذلك للتأكد من ثبات التحليل، الذي بلغت نسبته ١٠٠%.

ثم قام الباحثان بتحليل جميع بحوث الدكتوراه المجازة بقسم الإدارة والإشراف التربوي المنشورة على موقع القسم.

بعد الانتهاء من التحليل، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوجهات بحوث الدكتوراه المجازة بقسم الإدارة والإشراف التربوي بجامعة الملك خالد، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة، ومن ثم تحقيق أهدافها.

نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها:

بالنسبة للإجابة عن سؤال الدراسة الأول: " ما توجهات بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد التي تتعلق بالمجال الأكاديمي؟"؛ اتضح من خلال التحليل الكمي لبحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد وجود فروق كبيرة جداً من حيث توجهاتها المتعلقة بالمجال الأكاديمي. ويمكن تمثيل ذلك بيانياً من خلال الشكل الآتي:

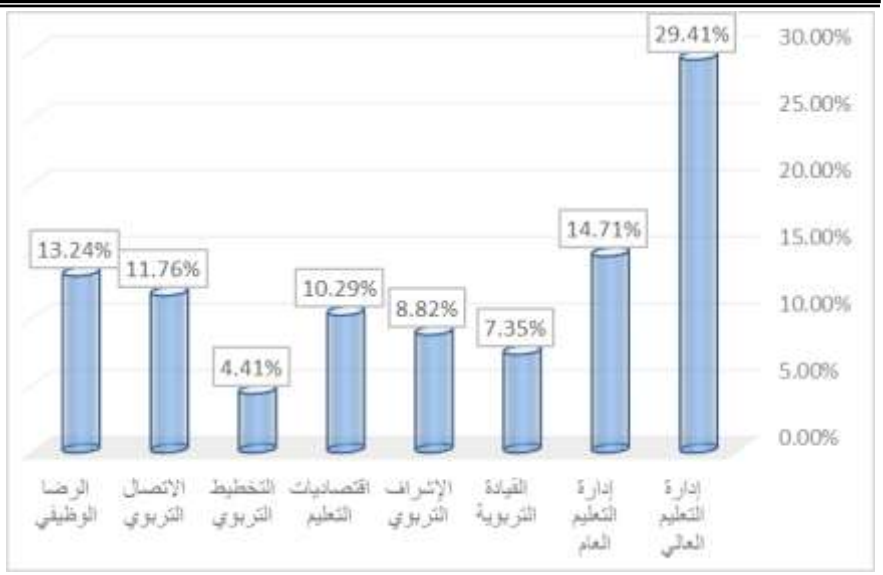

شكل (١) توجهات بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد المتعلقة بالمجال الأكاديمي

ويبين الجدول التالي التكرارات والنسب المئوية لتوجهات بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد والمتعلقة بالمجال الأكاديمي

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية لتوجهات بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد التي تتعلق بالمجال الأكاديمي

المجال الأكاديمي	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
	#	%	
إدارة التعليم العالي	٢٧	٥٨.٦٩	١
إدارة التعليم العام	١٠	٢١.٧٤	٢
القيادة التربوية	٥	١٠.٨٧	٣
الإشراف التربوي	١	٢.١٧	٥
اقتصاديات التعليم	٠	–	–
التخطيط التربوي	٣	٦.٥٢	٤
الاتصال التربوي	٠	–	–

المجال الأكاديمي	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
	#	%	
الرضا الوظيفي	٠	–	–
المجموع	٤٦	%١٠٠	

أفاد التحليل الكمي الذي يوضحه الجدول السابق أن مجال إدارة التعليم العالي هو أول مجالات البحث التربوي تكرارًا في رسائل الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد، حيث تكررت بحوث هذا التخصص (٢٧) مرة بنسبة (٥٨.٦٩%)، بينما يوجد (١٠) بحوث في مجال إدارة التعليم العام بنسبة (٢١.٧٤%)، بينما أحتل مجال القيادة التربوية المرتبة الثالثة بواقع (٥) بحوث وبنسبة (١٠.٨٧%)، وجاء مجال التخطيط التربوي في المرتبة الرابعة بواقع(٣) بحوث بنسبة (٦.٥٢%)، بينما احتل مجال الإشراف التربوي المرتبة الأخيرة بواقع (بحث واحد) بنسبة (٢.١٧%)، بينما لا توجد أبحاث في مجالات اقتصاديات التعليم، الاتصال التربوي، والرضا الوظيفي.

ولعل تفسير حصول مجالي إدارة التعليم العالي والعام على المرتبة الأولى والثانية بالترتيب يُعزى إلى تعدد وتنوع الناشرين أو المعنيين بهذا المجال من أعضاء هيئة تدريس ومديري المدارس والعاملين في وزارات التعليم (كما اتضح أثناء التحليل)، كما قد يعود ذلك لتواجد الباحثين في نفس مجتمع البحث الأصلي؛ مما ييسر لهم تطبيق دراساتهم الميدانية وقد يعود أيضاً إلى نمو مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في الألفية الجديدة، وتسارعها لكي تحقق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠م في أن تصبح خمس جامعات من أفضل الجامعات بحلول ٢٠٣٠م. أما عدم وجود بحوث في مجال اقتصاديات التعليم فلربما تكون لصعوبة هذا المجال، أو لضعف انتشار الإحصاءات والميزانيات الخاصة به، أو لعلها بسبب اشتراك كل من مساري القيادة والسياسات التربوية في تدريس المقررات الخاصة بهذا المجال وكذلك الإشراف على رسائله، ومن ثم قلة الاتفاق على هوية هذا المجال الفرعي؛ الأمر الذي قد يكون سبباً في ضعف تطرق الباحثين لهذا المجال.

١) بالنسبة للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: "ما توجهات بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد التي تتعلق بالمنهجية البحثية؟"؛ اتضح من خلال التحليل الكمي لبحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد وجود فروق كبيرة من حيث توجهاتها المتعلقة بالمنهجية البحثية. ويمكن تمثيل ذلك بيانياً من خلال الشكل الآتي:

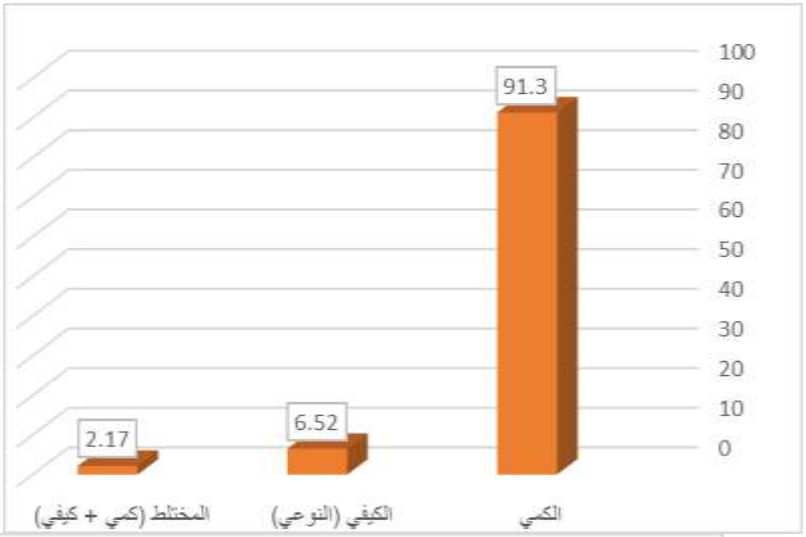

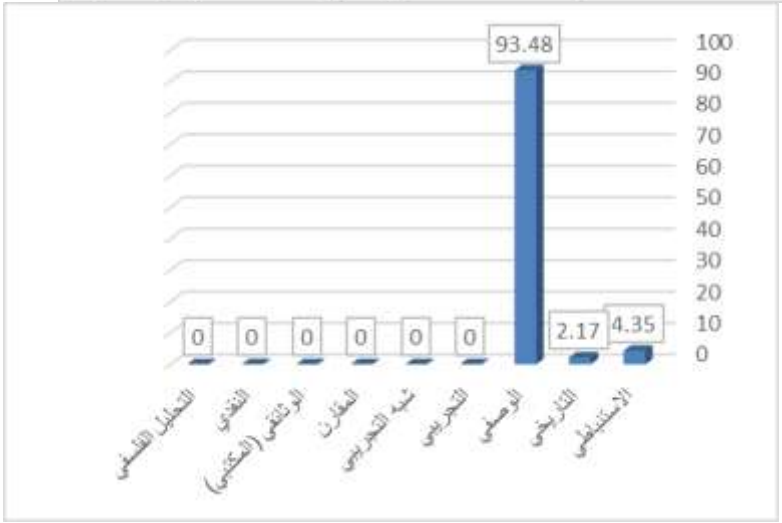

شكل (٢) توجهات بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد المتعلقة بالمنهجية البحثية

ويبين الجدول التالي التكرارات والنسب المئوية لتوجهات بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد والمتعلقة بالأسلوب البحثي المستخدم

جدول (٢): التكرارات والنسب المئوية للأسلوب البحثي المستخدم

الأسلوب البحثي المستخدم	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
	#	%	
الكمي	٤٢	٩١.٣٠	١
الكيفي (النوعي)	٣	٦.٥٢	٢
المختلط (كمي + كيفي)	١	٢.١٧	٣
المجموع	٤٦	١٠٠	

ويتضح من خلال هذا الجدول – بالنسبة للأسلوب البحثي المستخدم في بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد – ما يأتي:

أن غالبية بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد – أي بتكرار (٤٢) مرة ونسبة (٩١.٣٠%) – تتبع الأسلوب الكمي، الذي يهتم بجمع البيانات الرقمية من خلال التحليل الإحصائي للاستبانات أو المقاييس أو الاختبارات المستخدمة في البحث.

أفاد التحليل الكمي لبحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد حسب نوع المنهجية البحثية المستخدمة وجود بحثاً واحداً فقط جمع بين الأسلوبين الكمي والكيفي؛ أي بنسبة (٢.١٧%).

كما أفاد التحليل الكمي لبحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد حسب نوع المنهجية البحثية المستخدمة وجود (٣) بحوث أتبعت الأسلوب الكيفي(النوعي)؛ أي بنسبة (٦.٥٢%). وقد اعتمدت معظم هذه الأبحاث النظرية – كما سيتضح لاحقاً – على الأسلوب التحليلي.

ولعل هذه النتيجة تختلف مع التوجهات العالمية المعاصرة في البحث التربوي والتي تعتمد على استخدام أسلوب البحث النوعي أو المختلط، وقد يعود هيمنة الأسلوب الكمي على رسائل الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد إلى أن طبيعة الإدارة التربوية تتناسب مع هذه المنهجية، ومن جهة أخرى سهولة أتخاذ المنهجية الوصفية وشيوعها لدى الطلبة، ويفسر بول ومارفو(paul & Marfo,2001) سيطرة البحث الكمي وأدواته على البحث التربوي بصفة عامة، بأن ذلك يرجع الى المناهج التعليمية لإعداد الباحثين في مجال التربية، التي لاتزال تهيمن عليها نظرية المعرفة المنطقية من التجريبية، والاعتقاد الضيق بأن الصرامة المنهجية هي معيار الحكم على العلم الجديد، وهذا ما جعل بحوث التربية تميل الى التركيز بشكل غير متناسب على الأساليب والإجراءات الفنية، في المقابل قلة الاهتمام بالقيم الفلسفية والأخلاقية، والسياسية التي تقوم عليها الممارسات الإجرائية، ودعا ليثر(Lather,2006) إلى تعدد المناهج البحثية لطلبة الدكتوراه للوصول إلى تلوين المعرفة، والتخلص من آفات الموضوعية والتفسير والاختلاف.

ب – المنهج البحثي المستخدم:

جدول (٣): التكرارات والنسب المئوية للمنهج البحثي المستخدم

المنهج البحثي المستخدم	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
	#	%	
الاستنباطي	٢	٤.٣٥	٢
التاريخي	١	٢.١٧	٣
الوصفي	٤٣	٩٣.٤٨	١
التجريبي	٠	٠	٠
شبه التجريبي	٠	٠	٠
المقارن	٠	٠	٠
الوثائقي (المكتبي)	٠	٠	٠
النقدي	٠	٠	٠
التحليل الفلسفي	٠	٠	٠

المجموع	٤٦	١٠٠

أما بالنسبة للطريقة أو المنهج البحثي المستخدم في بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد، فقد غلب عليها استخدام المنهج الوصفي، بينما لم يستخدم المنهج التجريبي أو شبه التجريبي أو منهج المقارن أو الوثائقي أو النقدي أو التحليل الفلسفي على الإطلاق، وهذا ما يبينه الجدول السابق على النحو الآتي:

أ) يُعد المنهج الوصفي أكثر المناهج المستخدمة في بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد، حيث تكرر استخدام هذا المنهج (٤٣) مرة بنسبة (٩٣.٤٨%)، سواء أكان ذلك في البحوث الكمية أم الكيفية أم المختلطة.

ب) تكرر استخدام المنهج الاستنباطي (٢) مرة بنسبة (٤.٣٥%).

ولعل تفسير هذه النتيجة يُعزى إلى ما ذُكر سابقاً من حيث تركيز برامج الدراسات العليا التربوية – في معظم الجامعات – على مناهج البحث الوصفي (بأنواعه المختلفة)، وما يرتبط بذلك من أدوات بحثية تستهدف الواقع والميدان التربوي المعاصر.

بالنسبة للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث: "ما توجهات بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد التي تتعلق بالأداة المستخدمة؟" اتضح من خلال التحليل الكمي لبحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد وجود فروق كبيرة من حيث توجهاتها المتعلقة بالأداة المستخدمة. ويمكن تمثيل ذلك بيانياً من خلال الشكل الآتي:

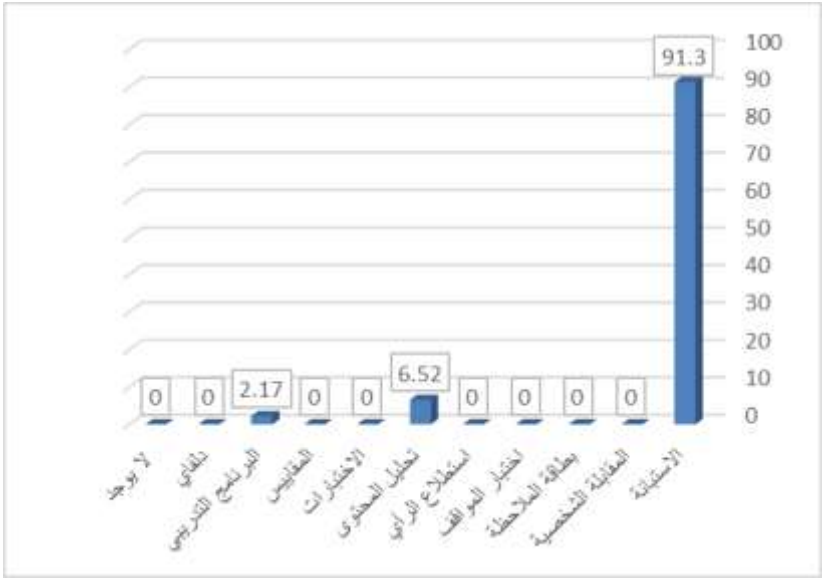

شكل (٣) توجهات بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد المتعلقة بالأداة المستخدمة

ويبين الجدول التالي التكرارات والنسب المئوية لتوجهات بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد والمتعلقة بالأداة المستخدمة

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية للأداة المستخدمة

الأداة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
	#	%	
الاستبانة	٤٢	٩١.٣٠	١
المقابلة الشخصية	٠	٠	٠
بطاقة الملاحظة	٠	٠	٠
اختبار المواقف	٠	٠	٠
استطلاع الرأي	٠	٠	٠
تحليل المحتوى	٣	٦.٥٢	٢
الاختبارات	٠	٠	٠
المقاييس	٠	٠	٠

البرنامج التدريبي	١	٢.١٧	٣
دلفاي	٠	٠	٠
لا يوجد	٠	٠	٠
المجموع	٤٦	١٠٠	

أما بالنسبة للأدوات البحثية المستخدمة في بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد، فقد تبين أن أكثر هذه الأدوات هي: الاستبانات. وتتسق هذه النتيجة مع النتائج السابقة التي تفيد توجه أغلبية البحوث نحو الأسلوب الكمي والمنهج الوصفي، وهذا ما يوضحه الجدول السابق على النحو الآتي:

أ) أن جميع بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد، والتي استخدمت المنهج الوصفي اعتمدت بصفة رئيسة على الاستبانات، حيث تكرر استخدامها (٤٢) مرة بنسبة (٩١.٣٠%)، وقد يرجع ذلك إلى إمكانية تطبيق الاستبانة على أعداد كبيرة من الأفراد، والحصول على معلومات مثيرة دون الحاجة لمعرفة المستجيب، وساهم شيوع استخدام البريد الإلكتروني في اتساع عينة الدراسة وسهولة الإجابة عنها وسرعة إرسالها واسترجاعها.

ب) أما البحوث النوعية المستخدمة في بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد، فأكثرها اعتمد على أسلوب تحليل المحتوى بتكرار بلغ (٣) مرات بنسبة (٦.٥٢%)، ثم البرنامج التدريبي بتكرار مرة واحدة وبنسبة (٢.١٧%).

ولعل تفسير النتائج الخاصة بالتوجهات المنهجية لبحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد يُعزى إلى صعوبة معالجة البيانات في البحوث النوعية التي تحتاج إلى مهارات خاصة لدى الباحثين، كما أنها تتطلب توظيف قدرات التفكير العليا في البحث؛ مما يجعلها تستهلك وقتاً أكبر مقارنة بالبحوث الكمية، فضلاً عن المشكلات التي تواجه البحث النوعي عند تحليل البيانات وكتابة التقرير عنها. وعلى العكس من ذلك، فإن البحوث الوصفية المسحية المعتمدة على الاستبانات تتميز بسهولة بنائها أو تطويرها وتطبيقها وتحليلها إحصائياً وإمكانية إجرائها في زمن قصير وكلفة مادية أقل، لذا كانت المنهجية المهيمنة هي ثقافة البحث الكمي وليس البحث النوعي الذي يحتاج إلى إعداد وتدريب طويل قد لا يتوفر في معظم برامج

إعداد الباحثين التربويين. وتتفق هذه النتيجة مع أكثر الدراسات السابقة والتي منها: دراسة هاشم (٢٠١٣)، وبدران (٢٠١٤)، والهوساوي (٢٠١٦)، والرميضي (٢٠١٨).

المقترحات والتوصيات:

بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحثان من خلال تحليل مجالات ومنهجيات بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد، وفي ضوء ما ذُكر في الإطار النظري للدراسة عن التوجهات المعاصرة للبحث التربوي على المستويين العربي والعالمي؛ فإنه يمكن الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع "ما الأولويات البحثية التي ينبغي توجيه بحوث الدكتوراه المجازة في الإدارة التربوية بجامعة الملك خالد إليها؟" من خلال توجيه الباحثين إلى ما يلي:

١) الاهتمام بمجال الإشراف التربوي بأنواعه المختلفة.

٢) الاهتمام بمجال اقتصاديات التعليم، ودراسة موضوعات عن: الإنفاق على التعليم، والهدر في التعليم، والعائد الاقتصادي للتربية، وتمويل التعليم، والتنمية الاقتصادية، والاستثمار في التعليم، والتخطيط للتعليم على ضوء حاجات سوق العمل، كفاءة النظم التعليمية الداخلية والخارجية، وقياس العوائد التعليمية، واقتصاد المعرفة؛ الأمر الذي يفرض على برامج إعداد الباحث التربوي التركيز على دراسة هذه المجالات، وكيفية توظيف أسلوب تحليل النظم، والإحصاء المقارن، والأساليب الاستشرافية، والاستراتيجية.

٣) التوجه نحو البحوث النوعية، مثل: البحث الاثنوجرافي، ودراسات الحالة، والبحوث الإجرائية.

٤) الاهتمام بالدراسات والبحوث التحليلية، مثل: بحوث ما بعد التحليل، وتحليل المحتوى، وتحليل المستندات، والتحليل السردي.

٥) التركيز على البحوث الأساسية.

٦) التوجه نحو دراسة الظاهرة التربوية بين التخصصات البينية.

٧) التوجه نحو استخدام أسلوب تعددية الأدوات وتنوع المصادر وتباين المجتمعات البحثية.

وأخيراً، يوصي الباحثان بالآتي:

- إعادة النظر في خطة مقررات قسم القيادة والسياسات التربوية "مسار القيادة التربوية" والعمل على تطويرها بما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في مناهج البحث العلمي، بحيث تتضمن منهج البحث النوعي والطرائق المركبة.
- قيام أعضاء هيئة التدريس بالقسم بتوجيه الطلبة مستقبلاً لاستخدام منهجيات أخرى مثل النوعية والتجريبية، وأدوات أخرى مثل المقابلات، وعمليات الإدارة مثل التقويم والرقابة والموارد البشرية.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل للطلبة على كيفية استخدام المنهج النوعي والمختلط.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، خديجة عبد العزيز (٢٠١٨). المردود التربوي لحاضنات الأعمال الجامعية على تحقيق التنمية المستدامة في مصر. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤*(٥)، ٣٦٥-٤٧٩.

بدران، شبل (٢٠١٤). توجهات البحث في أطروحات الماجستير والدكتوراه في مجال أصول التربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية من ١٩٦٥ إلى ٢٠١٤. *مجلة كلية التربية بالإسكندرية، ٢٤* (٣)، ٢٣-٦٧.

الثبيتي، خالد عواض (٢٠١٥). التوجهات المستقبلية للأبحاث العلمية في الإدارة التربوية. *مجلة رسالة الخليج العربي، ٣٧* (١٣٩).

الجاسر، وليد عبد الرحمن (٢٠١٨). التوجهات الموضوعية للبحوث والرسائل العلمية في تخصص الإدارة التربوية بالجامعات السعودية خلال الفترة ١٣٩٦ – ١٤٣٦هـ. *مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، (٢)، ٤٤٥-٥٢٣.

الدهشان، جمال علي (٢٠١٤). ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي العربي. *ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الثامن "الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية – القيمة والأثر"، جمعية الثقافة من أجل التنمية*، مصر، ٤٣-٧٢.

الذيابي، عبدالله فالح (٢٠١٥). *توجهات أطروحات الدكتوراه بقسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بجامعة أم القرى*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة أم القرى.

الرميضي، أسماء خالد (٢٠١٨). *اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير في تخصصي أصول التربية والإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الكويت (تحليل محتوى)*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة الكويت.

زاهر، محمد ضياء الدين (٢٠١٦). منظومة البحث العلمي بمراكز البحث في الجامعات المصرية: الواقع والمأمول. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٧* (١٠٥).

السيد، محمد عبد الرؤوف (٢٠١٣). *الدليل العملي في إعداد البحث التربوي*. جدة: دار المحمدي.

السيد، محمد عبد الرؤوف (٢٠١٩). التوجهات المعاصرة للبحوث التربوية في المجلات العربية والأجنبية: دراسة تحليلية مقارنة. *رسالة الخليج العربي*، (تحت النشر).

شحاتة، حسن (٢٠٠٩). *المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسية*. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

الطاهر، رشيدة السيد؛ وقطيط، عدنان محمد (٢٠١٨). خريطة مقترحة لبحوث السياسات التعليمية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠. *مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة*، ٢٦ (١)، ٣-١٠٣.

عباس، ياسر ميمون (٢٠١٩). الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي للبحوث التربوية: أصول التربية نموذجاً. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل*، ٢ (٣)، ٢٧٧-٣٢٢.

عبد العال، نجلاء (٢٠١٦). تصميم خريطة بحثية لقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة بني سويف في ضوء الأولويات البحثية. *مجلة مستقبل التربية العربية، مصر*، ٢٣ (١٠١)، ٢٩٣-٤٢٥.

عساف، محمود (٢٠١٤). نحو منظور قيمي لتقويم أداء الجامعات البحثي وتدويله. *ورقة بحثية مقدمة للمشاركة في اليوم العلمي (أخلاقيات البحث العلمي)، شئون البحث العلمي*، الجامعة الإسلامية، غزة.

عطاري، عارف وعواد، هبة. (٢٠١٥). نموذج مقترح لتجسير الفجوة بين البحث والممارسة في مجال الإدارة التربوية في ضوء بعض نماذج نقل المعرفة، *المجلة التربوية بالكويت*، ٣٠ (١١٧)، ١٧٩ – ٢١٠.

غباري، ثائر؛ أبو شندي، يوسف؛ وأبو شعيرة، خالد (٢٠١٥). *البحث النوعي في التربية وعلم النفس*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

كنعان، أحمد علي (٢٠٠١). البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق: الأهداف والمعوقات وسبل التطوير. *مجلة جامعة دمشق، ١٧* (٤).

المحمودي، ياسر (١٤٣٥هـ). *خريطة بحثية مقترحة لأبحاث التربية الإسلامية من وجهة نظر المتخصصين بالجامعات السعودية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة أم القرى.

المعثم، خالد عبدالله (١٤٢٩هـ). *توجهات أبحاث تعليم الرياضيات في الدراسات العليا بجامعات المملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه)*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

الموسى، أسماء إبراهيم (٢٠١٩). *تصور مقترح لتفعيل البحث الكيفي في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

هاشم، رضا محمد (٢٠١٣). واقع البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال أصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٣ (١٤)، ٤٦٩-٥١٠.

الهوساوي، نجلاء (٢٠١٦). الرسائل التربوية في أصول التربية بالجامعات السعودية: رؤية مستقبلية لخارطة بحثية. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، ٢(١٧٠)، ٥٧٨-٦٣١.

المراجع الأجنبية:References

Aksoy, Y., Uzunboylu, H., (2017). Review of School Leadership Researches in Tems of Content Analysis. *International journal of Scientific Study, 5*(8), 165 – 172.

Alshumaimiri, A. (2016). The university technology transfer revolution in Saudi Arabia. *Journal Technology Transfer, 41*(12).

Alsumih, A. (2016). Research map of research priorities studies in the kingdom of Saudi Arabia. *Universal Journal of Educational Research, 4*(7), 1629-1643.

Beldag, A. (2016). Values education research trends in Turkey: A content analysis. *Journal of education and training studies, 4*(5), 101-112.

Cherrstrom, C.; Robbins, S.; & Bixby, J. (2017). 10 years of adult education: *Content analysis of an Academic Journal. Adult learning, 28*(1), 3-11.

Creswell, J. (2003). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed method approaches*. 2nd ed. Thousand Oaks, CA: Sage.

Demirok, M., Besgul, M., and Baglama, B. (2016). A Content analysis of the Postgraduate thesis written on special education in turkey based on various variables (2009 -2014). *Journal of Educational Sciences, 11*(2), 92 -101.

Eyal, N. (2015). Epistemological trends in educational leadership studies in Israel (2000-2012). *Journal of Educational Administration, 53*(5), 574-596.

Goktas, Y.; Hasancebi, F.; Varisoglu, B.; Akcay, A.; Bayrak, N.; Baran, M.; & Sozbilir, M. (2012). Trends in educational research in Turkey: A content analysis. *Educational sciences: theory & practice, 12*(1), 455-459.

Hiltunen, K. (2009). Centers of Excellence in Finnish University Education 2010-2012. Finland: *Finnish Higher Education Evaluation Council*, ISSN 1457-3121.

Hoidn, S. (2018). Conducting Interdisciplinary Research in Higher Education: Epistemological Styles, Evaluative Cultures and Institutional Obstacles. *International Journal of Interdisciplinary Research and Innovations, 6*(3), 288-297.

Johnson, R. (2016). Teachers, tasks, and tensions: lessons from a research–practice partnership. Published online. *Science and Business Media Dordrecht, 19*(1), 169-185.

Lovat, T. (2003). The relationships between research and decision making in education: an empirical investigation. *The Australian Educational Researcher, 30* (2), 43-55.

Mundia, L. (2017). A glimpse of challenges and benefits associated with collaborative postgraduate programmers in sub-Saharan African Universities. *Educational Research and Reviews, 12*(4), 172-167.

Pramanik, A. (2014). Role of Interdisciplinary Studies in Higher Education in India. Journal of Education and Human Development, *Published by American Research Institute for Policy Development, 3*(2), 589-595.

Pruzan, P. (2016). *Research Methodology: The Aims, Practices and Ethics of Science*. Switzerland: Springer.

Shechter, D. & Strier, R. (2015). Visualizing access: knowledge development in university–community partnerships. Published online. *Science and Business Media Dordrecht, 71*(1), 343-359.

Zhu, M.; Sari, A.; & Lee, M. (2018). A systematic review of research methods and topics of the empirical MOOC literature (2014–2016). *The Internet and Higher Education*, 37, 31–39.